

الأمم المتحدة، نيويورك

في ٢٢ آذار ٢٠٠٢

مذكرة الى جامعة الدول العربية  
بمناسبة انعقاد القمة العربية  
في بيروت في ٢٧ - ٢٨ آذار

الوفد:

الاتحاد الماروني العالمي.

حزب القوات اللبنانية.

الكتائب اللبنانية في الولايات المتحدة.

الوطنيين الاحرار في اميركا الشمالية.

مذكرة الى جامعة الدول العربية  
بمناسبة انعقاد القمة العربية  
في بيروت في ٢٧ - ٢٨ آذار

الأمم المتحدة، نيويورك

في ٢٢ آذار ٢٠٠٢

أصحاب الجلالة والسيادة والسمو، الملوك والرؤساء العرب.

بمناسبة انعقاد مؤتمر جامعة الدول العربية في بيروت في ٢٧ - ٢٨ آذار نتقدم إليكم،  
باسم مؤسساتنا وأحزابنا ومنظماتنا اللبنانية الموقّعة أدناه، بالمذكرة التالية:

(١) في أسباب رفع المذكرة

حيث إننا نمثل شريحة واسعة من المجتمع اللبناني، وهو مجتمع يعيش في إطار  
الجمهورية اللبنانية، وحيث أن الجمهورية اللبنانية هي عضو عامل ومؤسس في

جامعة الدول العربية منذ ١٩٤٥، وبما أن الدولة اللبنانية يجب أن تعبر عن تطلعات ومشاعر مواطنيها، أفرادا ومجموعات، وحيث أننا نعتبر أن المجتمع الذي ننبثق عنه هو غير ممثل في مؤسسات الدولة اللبنانية الحالية على الأصعدة القومية والوطنية والسياسية، وبما أن لبنان يعيش أزمات مصيرية وتاريخية، ولا سيما بعد حرب طويلة، لم تنته فصولها السياسية بعد، وعلمنا أن بعض مفاصل هذه الأزمة القومية هي ناتجة عن واقع عربي يتمثل بوجود جيش عربي أجنبي على أرض دولة منتمية إلى جامعة الدول العربية، وبالرغم من إرادة شريحة واسعة من شعب هذه الدولة، وحيث أن وجود هذا الجيش ونفوذه يحتمي زورا" بقرارات اتخذت واتفاقات وقعت تحت إشراف الجامعة العربية، وبما أن مسؤولية منظماتكم الإقليمية هي قائمة قانونيا وسياسيا، وبما أن هذه المنظمة تعتبر مرجعية أساسية للبت بالنزاعات العربية-العربية، قررنا التوجه إليكم لأطلاعكم على وقائع خطيرة ومطالبكم بقرارات مصيرية تصب في مصلحة إحقاق الحق وانصاف دولة عربية منتمية إلى جامعة الدول العربية.

## (٢) في الموضوع أساس هذه المذكرة

إننا، وباسم من نمثل نتوجه إلى قمتكم، المنعقدة في عاصمة وطننا لبنان، لنؤكد على وجود واقع غير طبيعي داخل بلدنا لبنان، إن كان فيما يتعلق بالعلاقات اللبنانية-السورية والوجود السوري في لبنان، أو فيما يتعلق بسقوط التوازن الداخلي داخل الجمهورية اللبنانية.

أن جامعة الدول العربية، وتحت سقف ميثاقها وفي إطار القانون الدولي التي تلتزم به، لا بد وأن تتحرك لمعالجة هذه الأزمة اللبنانية، قبل أن تتفاقم الأمور أكثر في ظل تردي الأوضاع العربية والإقليمية وتساعد الازمات الدولية.

في الوقائع، نذكركم بنتائج القمة العربية المنعقدة في الدار البيضاء في ٢٣ أيار ١٩٨٩ التي أسفرت عن مشروع حل لانتهاء الأزمة اللبنانية. وقد انبثقت عنها لجنة ثلاثية عربية عليا ضمت ملك المغرب الراحل الحسن الثاني والعاقل السعودي فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد. وعينت اللجنة مندوبا لها هو الاخضر الابراهيمي. وقد رفع هذا الاخير تصورا للحل يضع فترة زمنية محددة اقصاها ستة اشهر، تتجمع خلالها القوات السورية وتتمركز في البقاع، الا ان سوريا قد رفضت مشروع الحل. مما ادى الى صدور بيان عن اللجنة في ١ آب ١٩٨٩ ينتقد التصرف السوري.

وبعد ١٧ ايلول ١٩٨٩، تم استئناف اعمال اللجنة. وقد انعقد مؤتمر الطائف ما بين ٣٠ ايلول و ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٩ . ومما اتى عليه هذا الاتفاق، انسحاب القوات السورية في العام ١٩٩٢، وحل جميع الميليشيات والتنظيمات العسكرية اللبنانية وغير اللبنانية، وتحقيق الوفاق الوطني.

وقد ورد في البيان الرسمي الصادر عن اللجنة: "بالنسبة الى تنظيم العلاقات اللبنانية السورية على أساس السيادة و الاستقلال، فإن من شأن ذلك تأكيد و ترسيخ العلاقات الأخوية بين البلدين في إطار تكافؤ المصالح و الاحترام المتبادل لأستقلال كل منهما و سيادته وحقه في ممارسة سلطته الوطنية فوق كامل أراضيه...و في ما يتعلق بالمهام الأمنية و الدفاعية التي تقوم بها القوات السورية في لبنان ، فقد توصلت اللجنة الثلاثية العربية العليا الى اتفاق كامل و تفاهم تام مع الشقيقة سوريا تنهي بموجبه القوات السورية المتواجدة في لبنان مهماتها الأمنية في مدة أقصاها سنتان كما ورد في وثيقة الوفاق الوطني حيث تتسلم قوات الشرعية اللبنانية خلال تلك المدة مسؤولية الأمن بالكامل من القوات السورية التي تقوم آنذاك بأعادة تمركزها في المناطق المذكورة في الوثيقة، كما أن مدة بقاء القوات السورية في هذه المناطق تحدد في اتفاق يعقد بين الحكومتين السورية و اللبنانية. و ستكون القمة العربية معنية بأبرام و تنفيذ هذا الاتفاق".

واليوم، وبعد مرور أكثر من عقد ونيف على المبادرة العربية، لا تزال القوات السورية متمركزة في لبنان وتتدخل في الحياة السياسية اللبنانية. ولبنان لم يستعد بعد سيادته الكاملة، والخروق في تنفيذ الاتفاق الذي رعيتموه أكثر من أن تحصى، فلا حكومة وفاق وطني لغاية اليوم بل اصرار على تهميش شرائح واسعة من اللبنانيين ولبنان متروك لوحده في ظل نفوذ متماد وغير مشروط لسوريا. وقد تم توقيع اتفاقية التعاون في العام ١٩٩١ بين سوريا من جهة وبين سلطة لبنانية واقعة تحت النفوذ العسكري السوري. مما يدل على ضعف شرعية هذه الاتفاقية وكامل الملاحق التي تتبعها.

### (٣) في المخاطر التي تحقد بلبنان

إن استمرار الوجود العسكري السوري، وقد بات قسم كبير من اللبنانيين يعتبره احتلالا اجنبيا للبنان، يهدد الجمهورية اللبنانية على اصعدة مختلفة. فبالاضافة الى القمع الامني والسياسي التي تمارسه هذه القوات، فلقد بات النمو الطبيعي لمجتمعنا مهددا بسبب استمرار الاحوال غير الطبيعية مع ما نتج عن ذلك من نتائج ديموغرافية واقتصادية واجتماعية تأخذ حجم الكارثة الوطنية. فمن عجز متراكم بلغ أكثر من ١٧٠ في المئة من الناتج الوطني و أطاح بكامل الاحتياط الصافي للمصرف المركزي الى هجرة متزايدة بلغت نحو مليون مواطن لبناني في عقد واحد، أي ما يوازي ثلث بناء الوطن الذي أردتم أنقاده نتيجة فقدان الشباب اللبناني ثقته بالمستقبل.

ولعل أهم خطر يواجه الكيان اللبناني، هو الانقسام العميق ضمن البلاد، مع ما يعنيه من قهر شريحة واسعة من المجتمع المدني. والقهر بات يولد مقهورين، والمقهورون باتوا خارج اطار الجمهورية، مما سيؤدي حتما الى تفكك هذه الاخيرة، مع ما سينتج عن ذلك من أثار سلبية على المنطقة.

### (٤) في النتائج على صعيد المنطقة

إن استضعاف لبنان من قبل سوريا، و قمع شرائح واسعة من مجتمعه، أدت وستؤدي الى ضرب دوره في التسوية السلمية وفي حل مشاكل المنطقة.

اذ كيف يمكن للبنانيين، ولا سيما المقهورين منهم، ان يتخذوا موقفا استراتيجيا من ازمت المنطقة وأن يجهدوا في سبيل احقاق حقوق عربية هنا وهناك، اذا كانت حقوقهم الاساسية تهدر وتدمر تحت أعين الجامعة العربية. كيف يمكن لمجتمعهم أن يستعمل طاقاته الواسعة داخل البلاد وفي الاغتراب ولدى الرأي العام العالمي من أجل مساعدة مجتمعات عربية تواجه الازمت، ومجتمعهم يزرع في سجن سياسي كبير. وكيف يمكن المقهورين من اللبنانيين ان يشاركوا في النهضة الاقتصادية، فيما تمارس عليهم الضغوط ويدفعون الى الهجرة والتهجير.

واليوم، وبعد ١١ ايلول، كيف يمكن للبناني الاغتراب أن يلعبوا دورهم الحضاري، وهم أقوى وأوسع جالية شرق أوسطية، بينما وطنهم الام يتم اراهابه بالاحتلال والقمع.

## (٥) في مطالبنا

من هنا، وبناء عليه، فاننا ندعو قمتكم الى ما يلي:  
أ - الاعلان عن استمرار الجمهورية اللبنانية، ككيان سياسي وطني مستقل وسيد، وعن استمرار مجتمعه حرا ديموقراطيا وتعدديا.  
ب - العمل على جدولة انسحاب الجيش السوري من لبنان بناء على قرارات الجامعة العربية وعلى ميثاق الامم المتحدة.  
ج - اطلاق سراح السجناء السياسيين من سجون سوريا ولبنان، والسماح للمنفيين السياسيين بالعودة الى الوطن وممارسة حقوقهم الاساسية.  
و - مساعدة لبنان اقتصاديا، ولا سيما مجتمعه المدني المعذب، في اطار برنامج عربي شامل لدعم اقتصاده القومي.

## حضرات الملوك والرؤساء

اننا وباسم الشرائح اللبنانية المقهورة وتعبيرا عن تطلعات التيارات اللبنانية الحرة، ندعوكم الى ادراك خطورة ما يجري في لبنان على الأوضاع القائمة في المنطقة ككل. ان جامعة الدول العربية هي مؤتمنة على حقوق المجتمعات المنتمية اليها. وبالتالي فالجامعة مدعوة للتحرك في سبيل احقاق حق هذه المجتمعات وتحرير قرارها، لمصلحة المنطقة، ولمصلحة العرب التاريخية.

**دمتم**

## الموقعين ادناه

الشيخ سامي الخوري، رئيس الاتحاد الماروني العالمي.  
الدكتور جوزيف جبيلي، رئيس المجلس السياسي لحزب القوات اللبنانية.  
المهندس طوم حرب، الامين العام للمساعد للاتحاد الماروني العالمي لشؤون اميركا الشمالية.  
السيد جوزيف الحاج، رئيس مقاطعة الكتائب في الولايات المتحدة.  
السيد ميلاد زعرب، مفوض الوطنيين الاحرار في اميركا الشمالية.  
البروفيسور وليد فارس، مستشار.